

٤١. تيسير العزيز الحميد في شرح كتاب التوحيد | العلامة عبدالله

الغنيمان

عبدالله الغنيمان

بسم الله الرحمن الرحيم. قال المؤلف رحمه الله تعالى ولشيخنا وللسامعين. باب من حقق التوحيد دخل الجنة بغير حساب. عن حصين بن عبدالرحمن قال كنت عند سعيد بن جبير فقال ايكم رأى الكوكب الذي انقض البارحة؟ قلت انا. ثم قلت اما اني لم اكن في صلاة. ولكن - [00:00:02](#)

اني لدغت قال فما صنعت؟ قلت ارتقيت. قال فما حملك على ذلك؟ قلت حديث حدثني الشعبي قال وما حدثكم؟ قلت حدثنا عن بريدة ابن بن حصيب انه قال لا رقية الا - [00:00:32](#)

امن عين او حمى فقال قد احسن من انتهى الى ما سمع. ولكن حدثنا ابن عباس عن النبي الله عليه وسلم قال عرضت علي الامم فرأيت النبي ومعه الرهط والنبي ومعه الرجل - [00:00:52](#)

رجلان والنبي ليس معه احد. اذ رفع لي سواد عظيم. فظننت انهم امتي. فقل لي هذا موسى وقومه. فنظرت فاذا سواد عظيم. فقل لي هذه امتك ومعهم سبعون الفا يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب. ثم نهض فدخل منزله فخاض الناس في اولئك. فقال - [00:01:12](#)

بعضهم فلعلهم الذين صحبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقال بعضهم فلعلهم الذين ولدوا وفي الاسلام ولم يشركوا بالله شيئا. وذكروا اشياء. فخرج عليهم الله صلى الله عليه وسلم - [00:01:42](#)

اخبروه فقال هم الذين لا يسترقون ولا يكتون ولا يتطيرون. وعلى ربهم يتوكلون فقام عكاشة بن محصن فقال ادعو الله ان يجعلني منهم فقال انت منهم. ثم قام رجل اخر - [00:02:02](#)

فقال ادعو الله ان يجعلني منهم. فقال سبقك بها عكاشة. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه. صلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين وبعد - [00:02:22](#)

والباب من حقق التوحيد دخل الجنة بغير حساب. يعني ولا عذاب تحقيق التوحيد ان يكون التوحيد لله وحده حقا ليس فيه شيء لغيره. فهو تخليصه وتصفيته من شوائب الشرك ومن - [00:02:52](#)

والبدع يعني من هذه الامور الثلاثة ان لا يكون فيه شيء من شائبة الشرك لا صغيره وان يكون صاحبه لم لم يدخل في الذنوب قصدا وان كان دخل فقد فليس عنده شيء يؤاخذ به. والا يكون عنده شيء من البدع. ومعنى هذا - [00:03:22](#)

ان الانسان قد يوفق عند موته فيتوب من ذنوبه ويكون سالما من ان يكون عنده شيء من البدع. فيموت على هذا. وقد حقق التوحيد بذلك. ان ذلك يكون من السابقين الى الجنة. ثم هذا سبق كما جاء في اخر الحديث انه - [00:03:52](#)

عام لكل من كانت فيه الصفات التي ذكرها رسول الله صلى الله عليه وسلم. ليس خاصا باول الامة ولا في اخرها ولا في وسطها. ان وهذا في الواقع امر يجب انه - [00:04:22](#)

يعتنى به غاية الاعتناء. لان الانسان ضعيف ولا يسلم من الذنوب فاذا وصل الى الحد صار امنا من عذاب الله لا في القبر ولا في الموقف ولا بعد ذلك. وهذه الغنيمة الكبرى التي ينبغي ان - [00:04:42](#)

تتسابق اليها المتسابقون. فقله قبل هذا الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم. اولئك لهم الامن وهم مهتدون هذه الاية استدلت بها على

على تحقيق التوحيد. وامنوا يعني صدقوا بما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم واتبعوه عاملين بكل ما وجب عليهم مجتنبين -

00:05:12

ما نهوا عنه. فلم يدخل ايمان ايمانهم شيئا مما يلتبس به لا شرك ولا معاصي ولا غيره. الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم يعني لم اخلطوا

ايمانهم بشيء يخالفه. فيلبس يخلط. لم يخلط - 00:05:52

ايمانهم بشيء يخالفه. اولئك لهم الامن. الامن يعني من العذاب امنون في من العذاب في الدنيا وفي قبورهم ويوم يبعثون وهم

مهندون. يعني اهتدوا بحيث انهم سلكوا الطريق الحق. الذي - 00:06:22

به الرسول صلى الله عليه وسلم. واهتدوا اخيرا الى منازلهم في الجنة. كما جاء في الحديث فصار لهم الهدى التام والامن التام. امن

في الدنيا والاخرة واهتداء في الدنيا وكذلك في الاخرة - 00:06:52

هذه الآية واضحة في ان من حقق التوحيد صار بهذه المثابة. ثم ذكر الحديث قال عن حصين بن عبد الرحمن قال كنا جلوسا عند ابن

جبير سعيد ابن جبير وحصين ابن عبد الله كلاهما من التابعين - 00:07:22

ولكن سعيد اكبر منه واعلم فكانوا يتعلمون علي. فقال لنا ايكم رأى الكوكب الذي انقض البارحة؟ الكوكب هو الشهاب الذي يسمى

ايهاب اذا سقط كوكب. وانقض يعني سقط. فسار له نور. ومقصود سعيد في هذا - 00:07:52

ان يعلمهم بالحكمة التي من اجلها تتساقط الكواكب. لانها رجوم يرمى بها الشياطين. كما قال الله جل وعلا وجعلناها رجوما

للشياطين. يرمون بها لان يركب بعضهم بعضا حتى يصلوا الى المكان الذي فيه الملائكة وهم يصيرون في العنان يعني في السحابة

وقرب السحابة - 00:08:22

يتحدثون بالامور التي امرهم الله جل وعلا بها. فيحاول الشيطان ان يأخذ شيئا مما يتكلمون به حتى يذهب به الى الكاهن ويجعله

يقره في اذنه ويكذب معها مئة كذبة كما قال المصطفى صلى الله عليه وسلم فيفتن الناس في هذا فهم يخاطرون - 00:08:52

لأن الشهاب يلقي عليهم فقد يقتله يقتل الشيطان وقد يذهب بعقله وقد يصيبه ولا يقتلوا ولكنها مخاطرة. وقد يخطئه. كل هذا بامر

الله جل وعلا. اراد ان يخبرهم بهذا ولهذا قال ايكم رأى الكوكب الذي انقض البال؟ يقول حصين فقلت انا اي بالله - 00:09:22

الذي رأى الكوكب وهو في وسط الليل كيف يراه؟ لا بد ان انه قائم اما يصلي او يقرأ قرآن او لان السلف هذا عملهم او عملهم يسهرون

على المسلسلات وعلى الامور الفاسدة - 00:09:52

التي لا تنفع بل تضر ولا تنفع. هذا لا يعرفونه وليس عندهم. ولهذا خاف انهم يظنون ان السامعين يظنون به انه يصلي فنفي هذا قال

اما اني لم اكن في صلاة. هذا يعني يريد ان لا - 00:10:12

يظن به شيئا ليس فيه. فيمدح على شيء ليس عنده. وهذا من حرصهم على التوحيد وعلى العقيدة السليمة وعلى ان يكونوا بواطنهم

ظواهرهم. ولهذا قال اما اني لم اكن في الصلاة ولكني ارغمت على السهر يعني لدغت لدغه يعني اما عقرب او حية او ما اشبهه -

00:10:32

عند ذلك قال له الشيخ سعيد فما صنعت؟ يعني لما لدغت ماذا صنعت؟ لانهم لا يقدمون على عمل الا بدليل. اعمالهم كلها على الحق

على السنة فقال استرقيت هكذا في صحيح مسلم استرقيت وليس ارتقيت - 00:11:02

استرقيت. لان المؤلف رحمه الله ساق الحديث من صحيح مسلم. قال استرقيت يعني طلبت من يرقيني والرقية هي القراءة بالنفث

يعني الربق على على المريض. فسأله ما اعتمادك؟ لماذا؟ ما الذي - 00:11:32

على هذا ما الذي حملك على الاسترقاء؟ طلب الرقية؟ فقال حديث حدثناه الشعبي عن بريدة ابن الحبيب قال وما حدثكم؟ قال

حدثنا انه قال لا رقية الا من عين او حمى. والعين هي عين العائن عين الحاسد. الانسان الذي يصيب غيره بعين - 00:12:02

والعين قد تصيب الانسان وتمرضه. ان العين حق وهو شيء جعله الله وفي بعض الناس في نفوس بعضهم اذا رأى شيئا يعجبه خرج من

نفسه شيء فيها السحر. فاصاب هذا وامرظه ان لم يبارك عليه ويدعو له - 00:12:32

وهذا امر منهى عنه ولا يجوز ان الانسان ان المسلم يصيب اخاه بشيء من ذلك ولكنها امور جعلت في في نفوس بعض الناس. واذا

كان الانسان عنده خير يستدرك هذا الامر. فاذا رأى شيئا يعجبه قال اللهم بارك عليه - [00:13:02](#)

اللهم بارك علي ما شاء الله لا قوة الا بالله. فلا يظره اذا قال ذلك فالعين قال لا رقية الا من عين او حمى يعني ان الرقية من العين والحمى الحمى هي - [00:13:22](#)

اصابة ذات الحموم والحموم يعني السموم. والحمى اخذت لانها اذا لدغة الانسان اصيب بالحمى. ومرض الم سميت حمى اذن الرقية من هذين المرضين العين والحمى. وليس معنى ذلك ان الرقية لا تنفع - [00:13:42](#)

من البقية الامراض ولكنها من هذين المرضين نفعها ظاهر. شيء قد يكون بالحال ينتهي المرض فقال قال عند ذلك سعيد كان احسن من انتهى الى ما سمع يعني احسن من عمل بما علم. هذا معناه الذي يعمل بعلمه هو محسن - [00:14:12](#)

فهذا عمل بعلمه. ولكن ولكن هنا استدراك يعني انك عملت بشيء علمته ولكن وراء هذا شيء احسن من احسن منه. ولهذا قال ولكن لان لكن هذه استدراك على ما مضى ان هناك شيء - [00:14:42](#)

غير ما ذكر ولكن حدثنا ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال عرضت علي الامم الامم يعني عرضت عليه كهيئتها يوم تأتي يوم القيامة. وهذا اما ان يكون تمثيل مثل الله جل وعلا له - [00:15:02](#)

الناس اذا جاءوا يوم القيامة كما مثل له الجنة والنار في هذا المسجد صلوات الله وسلامه عليه حينما قام يصلي صلاة الكسوف يقول فرأيت النبي ومعه الرهط الرهط هو العدد القليل. من الاثنين الى التسعة. هذا رهط يسمى - [00:15:32](#)

ثلاثة او اربعة او خمسة او ستة او سبعة او ثمانية او تسعة. ما يتجاوز هذا الرهط يعني اما ان يكون معه ثلاثة او يكون معه تسعة لا غير. رأيت النبي ومعه الرهط. اليس هذا - [00:16:02](#)

عجيبا ان الله يرسل رسولا بالايات البيّنات. ثم لا يتبعه والا هذا العدد القليل في امة كبيرة هذا يدل على كفر بني ادم. وانهم يريدون الباطل لا يريدون وهذا من قديم الامر. اه كيف الرسول لا يتبعه الا هذا العدد القليل؟ والباقي - [00:16:22](#)

كلهم يكفرون به. ثم اعجب من هذا ما بعده. ورأيت النبي ومعه الرجل والرجلا هذا اعجب! الرجل الواحد والرجل ليسوا رهط. هذا واحد وهذا اثنان فقط. هذا اقل ثلاثة مجموعة. فهذا من عجائب بني ادم. ثم بعد هذا اشد - [00:16:52](#)

ورأيت النبي وليس معه احد. يعني انه يرسل الى امة ولا يتبعه منا كيف يعني يكون هذا؟ وهذا مثل لوط عليه السلام ابراهيم عليه السلام من اولو العزم. وهو خليل الرحمن ما ما اتبعه الا رجل واحد - [00:17:22](#)

فقال الله جل وعلا فامن له لوط لوط فقط هو الذي امن به وقال اني مهاجر الى ربي هاجر وتركهم سافر لانهم كفروا بالله جل وعلا وابوا وحاولوا قتله بل حاولوا احراقه - [00:17:52](#)

وعملوا على ذلك ولكن الله جعلهم الاسفلين الخاسرين. ثمان الله ارسل لوط الى امة فلم يؤمن به واحد منهم. فخرج من بينهم ليس معه الا بناته حتى زوجته كفرت به. فكانت من الغابرين يعني - [00:18:12](#)

الباقين في فاهلكهم الله جل وعلا. بعد ذلك رفع لسواد عظيم يعني الرجال الكثيرون ولكن لا تميز وجوههم. ولا تعرض فظننت انهم امتي فقيل لي هذا موسى وقومه ولكن انظر الى الافق يقول فنظرت الى الافق والافق هو اذا لاحظت امامك ما - [00:18:42](#)

الا السماء او يمينك وشمالك. فاذا وجوه الرجال قد سدت الافق. بقي لهذه ومعهم سبعون الف يدخلون الجنة بلا حساب ولا عذاب. وهذا على انه تمثيل لان الامة امة ما تكاملت ولا تتكامل الامة الا - [00:19:22](#)

عند انتهاء الدنيا ولهذا يقول صلى الله عليه وسلم لا يزال بهذه الامة طائفة على الحق حتى يأتي امر الله وهم على ذلك. وامر الله هو اخر الشيء الذي تقبض كل مؤمن ومؤمنة فلا يبقى الا شرار الناس وعليهم تقوم الساعة - [00:19:52](#)

وكله تمثيل مثله الله جل وعلا له. والله على كل شيء قدير. ثم بعد هذا نهض ودخل بيته وبيته وصار الصحابة يبحثون عن السبعين الالف من هم؟ لانهم حريصون جدا على ان يكون كل واحد ياكل منهم. آآ صاروا - [00:20:22](#)

يقولون قالوا لعلمهم صحابة الرسول وهذا له وجه ظاهر لان صحابة الرسول هم افضل الناس بعد الانبياء وقد سمعوه يقول خير الناس الذين بعثت فيهم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يأتي قوم تسبق شهادة احدهم يمينه ويمينه شهادته. وقال بعضهم - [00:20:52](#)

لعلهم الذين ولدوا في الاسلام فعبدوا الله عبادة صافية لم يشركوا بالله شيئا. وذكروا اشياء وهذا يدل على جواز المباحة في العلم للعمل به. وان كان من يفصل الامر ويبينه قريب عندهم. هم لاجل هذا لاجل العمل. وليس - [00:21:22](#)

من باب الخرس ومن باب يعني الامور التي قد تكون الانسان مجرد تسلية هذا لا يجوز. خرج عليهم النبي صلى الله عليه وسلم ولم ينكر عليهم. سألهم فسألوه فقال هم الذين لا يسترقون ولا يكتوون ولا يتطيرون على يتوكلون وفي رواية هم الذين - [00:21:52](#)

ان لا يتطيرون ما دام الطيرة ولا يسترقون ولا يكتوون وعلى ربهم يتوكلون. ذكر اربع صفات لا يسترقون يعني لا يطلبون من الناس شيئا حتى الرقية هذا هو الصحيح بالمعنى. يعني انهم يستغنون بربهم عن الطلب من الناس من الخلق - [00:22:22](#)

فاذا سألوهم سألوا الله مثل ما قال صلى الله عليه وسلم اذا سألت فاسأل الله واذا استعنت فاستعن بالله واعلم ان الخلق لا ينفعونك بشيء ولا يضرونك بشيء. الا شيء قد - [00:22:52](#)

كتبه الله على الانسان ومعلوم ان الله جعل لكل شيء سبب. ولكن هو الذي سبب الاسباب. الاسباب ما يعتمد عليها وانما يعتمد على الله جل وعلا. وقال هم الذين لا يسترقون. والركن - [00:23:12](#)

ليست ممنوعة. الانسان اذا رقى نفسه الرقية مستحبة لان الرسول صلى الله عليه وسلم رقى نفسه وكان اذا اوى الى فراشه اصل كفيه وقرأ المعوذتين تعوذ ثم مسح بها ما استطاع من بدنه. كما قالت عائشة وكذلك رقى الحسن - [00:23:32](#)

والحسين ورقى من شاء الله من من اهل بيته. وكذلك جبريل عليه السلام رقى رسول الله اليه وقال امرضت ثم رقاها. وآ الرقية اذا كان فعلها وجبريل فعلها. فاقول انها جائزة - [00:24:02](#)

اقل الاحوال انها جائزة ولكن الصحيح انها مستحبة. يستحب الانسان اذا رقى نفسه بشيء ليس به شرك يعني رقى بايات الله وصفاته وتعوذ بالله جل وعلا فهي من الدعاء الذي هو من اعظم العبادات. من اعظم العبادات لله جل وعلا واخلاصه واجب - [00:24:32](#)

هذي اذا يكون المعنى استرقيت طلبت من يرقيني والطلب هو الممنوع. لان الطلب فيه التفات القلب الى غير الله. اذا طلبت من غيرك اعطاك شيء لا بد ان يتعلق القلب بهذا الذي اعطاك. صير له شعبة - [00:25:02](#)

من قلبك والمؤمن يجب ان يكون قلبه سليما لله. ليس فيه شيء لغيره. فلهذا هذا هؤلاء الذين وصفوا بهذه المثابة. اذا سألوهم سألوا الله اذا افتقروا افتقروا اليه ما يفهم الفقراء بلا شك بل الخلق كلهم فقراء الى الله. فقرا لا ينفكون عنه ابدا. ولهذا - [00:25:32](#)

جعل فقره من الله من الامور التي يثابون عليها. العبادة. هذي واحدة الثاني انه قال ولا يكتوون يكتوون يعني يستعملون الكي في ابدانهم. والكي علاج ولكنه علاج مكروه لان فيه الم محقق والشفاء منه مظنون. فاقدام الانسان عليه يدل - [00:26:02](#)

على انه يتعلق بالدنيا اكثر. وليست هذه صفة السابقين الى الجنة. بل السابقون الى الجنة رغبة في الآخرة اعظم واكثر. فهم لا يكتوون وقد جاء النهي عن الكي وجاء الاذن به والامر به. وكراهته يعني اربعة اشياء. فقال الشفاء في - [00:26:42](#)

في دعة غسل او شرطة محجم او كي بنار. هذا معناه اخبار بذلك اذن به وامر احد الصحابة امر به ان يكوى. ولكنه قال واكره الكي واكره الكي لامتي. وآ - [00:27:12](#)

نهى عن فالنهى يدل على الكراهة والكراهة كذلك. وفعله يدل على الجواز على جوازه. فاذا وعلاج مكروب. الكي علاج مكروه. والعلة في هذا هو ان الانسان اذا اقدم عليه يدل على رغبته في الدنيا اكثر. الامر الرابع قال - [00:27:42](#)

ولا يتطيرون. الرب ولا يتطيرون. ثالث. ولا يسترقون ولا يكتوون الثالث قال ولا يتطيرون. والتطير هو التشاؤم بالطيور باصواتها وافعالها وكذلك الحيوانات وغيرها. فهذه سنة الجاهلية من العرب وغيرهم بل سنة - [00:28:12](#)

كافرين والكافرون كلهم يتطيرون بالرسول. كما قال جل وعلا قالوا انا تطيرنا بكم وقال واذا جاءتهم حسنة قالوا لنا هذه وان تصيبهم سينة يتطيروا بموسى ومن معه فذكر الله جل وعلا الطير عن الكافرين انها طريقتهم. فهم يتطيرون بالخير - [00:28:42](#)

لأنهم جبلوا على الشر. فالتطير نوع من الشرك. وسيأتي باب خاص به في هذا الكتاب باب الطيرة. والطيرة التي تكون شرك هي التي يعتمد عليها الانسان. ويحققها اما يذهب او يحجم. فهذا اذا فعل ذلك فقد وقع في الشرك الظاهر. والمشرك - [00:29:12](#)

لا يكون من السابقين. بل يكون من المعذبين. وسواء كان هذا الشرك الاكبر او من الشرك الاصغر. كله مانع من سبق الى

الجنة. الامر الرابع انهم على ربهم - 00:29:42

توكلون وهذا الذي حملهم على ترك السؤال من الناس وترك الكي وترك الطياب لانهم يعلمون ان الامور كلها بيد الله. فاعتمدوا على ربهم في حصول المطلوب دفع المكروه وهم ايضا مع ذلك ما يعطلون الاسباب يفعلون الاسباب. لان تعطيل - 00:30:02 اسباب قدح في العقول وكذلك في الشرع. الله امر بفعل السبب ولكن لا يجوز الاعتماد على السبب يجب ان يفعل السبب اذا كان السبب شرعي على انه سبب فقط. ولا يعتمد عليه. ثم - 00:30:32

هل في هذا دليل على ترك التداعي؟ نقول لا. بل التداعي ويختلف فيها الامم الائمة. فمنهم من يقول انه مستحب. ما عدا هذه الامور التي ذكرت ومنهم من يقول واجب. ومنهم من يقول مستوى الطرفين كما يقول مالك رحمه الله. يعني انه مباح - 00:30:52 اذا فعلته فهو مباح واذا لم تفعله فليس عليك اثم. يعني الدعوة. والصحيح انه مستحب لقوله صلى الله عليه وسلم عباد الله تداووا فان الله طه ما انزل داء الا وانزل له شفاء الا داء واحد قالوا ما هو؟ قال الهرم. الهرم لا - 00:31:22 لا دواء له. على هذا التداعي يكون جائز وليس بهذه الامور باب استرقاء ولا بالكي. ما عدا ذلك مثل اجراء العمليات مثل الذهاب الى الطبيب وسؤاله ما يدخل في هذا. لان الطبيب قد يعرف الامراض ويعرف - 00:31:52

اتى وكان هذا امر مطلوب كما جاء في الحديث من اه من استطاع ان ينفع اخاه فلينفعه يعني بعلاج ما اشبه ذلك. غير ان العلاج بالمحرم ممنوع. فالله جل وعلا - 00:32:22 لم يجعل شفاء هذه الامة فيما حرم عليها. كمثلا المسكرات وآ الامور المحرمة مثل ما حرم الله جل وعلا من السباع وكذلك من خنزير ونحوي فهذه لا علاج فيها بل هي داء ولا يجوز نعالج فيها وان - 00:32:42

علاج فيما اباحه الله جل وعلا ثم قام عكاشة ابن محصن بعد ما قال هذا الكلام فقال ادعوا الله ان يجعلني منهم وقال اللهم اجعله منهم. وفي رواية انت منهم. وفي رواية قال ان من - 00:33:12 منهم؟ قال نعم. فهذا يحمل على انه سأل اولاً ثم اراد ان يتحقق ثانياً فاخبر بذلك. فقام رجل اخر فقال ادع الله ان يجعلني منهم فقال سبقك بها عكاشة فتوقف الناس توقفوا عند ذلك وهذا من حسن خلقه ومعاملته - 00:33:42

صلوات الله وسلامه عليه. لانه اراد ان يسد الباب. ما قال انت ما ما ادعو ما قال انت ما انت منهم. قال سبقك بعكاشة فصار في هذا يعني سد للباب وفيه حسن الجواب وحسن الخلق والتخلص من هذه الاسئلة. ثم - 00:34:12 السبعون الالف. ما عينوا في اي وقت. السبعون الالف الذين يسبقون الى الجنة والسبعون الالف بالنسبة لهذه الامة قليلون جدا. لان الامة كثيرة جدا ولا يزال من يدخل في الدين والايمان وسيستمر - 00:34:42

قال المصطفى الى ان يأتي امر الله. وقد جاء زيادة على هذا فقليل له صلى الله عليه وسلم الا استزدت ربك؟ فقال بلى. فزادني مع كل الف سنة سبعون الف وهذا كما يقول الحافظ الحديث سنده جيد آ اذا كان - 00:35:12 جيد يعني النوم من الصحاح. فيكون مع كل الف سبعون الف. فيضرب سبعون الف بسبعين الف آ عدد يكون كبير ثم قيل له الست زدت ربك؟ قال فزادني ثلاث حثيات من حذايات ربي جل وعلا. فهذا - 00:35:42

النهاية اما الحديث الذي فيه ان مع كل واحد سبعين الف فهو ضعيف وعلى كل حال الانسان لا يدخل في هذا الا بعمل وقد عرف الصحابة ذلك فلماذا شهدوا وعلموا ان الانسان ما يحصل له سبق الى الجنة الا بعمل يسبق اليه ويجتهد فيه - 00:36:12 مما يحبه الله جل وعلا ويأمر به وما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم. والشاهد فيه ان هؤلاء سبقوا للجنة لتحقيقهم التوحيد. حيث استغنوا بربهم عن الطلب من الناس. واعرض - 00:36:42

عن الامور المكروهة توكلوا على الله واعتمادا عليه. وقد مثلاً يحبون لاصابهم شيء من المرض وغيره حتى يكفر الله عنهم. او يرفع به درجاتهم فهذه صفاتهم فهم يسبقون الى الجنة بهذه الصفات التي ذكرها الرسول صلى الله عليه - 00:37:02 وفضلها التوكل على الله والتوكل هو اعتماد القلب مع فعل السبب على رب العالمين امين جل وعلا يفعل السبب المباح. الذي امر به وليس فيه كراهة. ويعتمدون على الله في حصول المطلوب - 00:37:32

الذي يطلبونه وهم لا يتعدون امر الله الذي جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم فصاروا بسبقهم لانهم حققوا التوحيد. نعم. قال الشارح رحمه الله تعالى هكذا اورد المصنف هذا الحديث غير معزول. وقد رواه البخاري مختصرا ومطولا ومسلم - [00:37:52](#) واللفظ له والترمذي والنسائي. قوله عن حسين بن عبدالرحمن هو السلمي ابو الهذيل الكوفي ثقة تغير حفظه في الاخر. ما مات سنة ست وثلاثين. ومئة وله ثلاث وتسعون سنة. وسعيد - [00:38:22](#)

ابن جبير هو الامام الفقيه من من جلة اصحاب ابن عباس روايته عن عائشة وابو موسى سلا وهو كوفي مولى لبني اسد قتل بين يدي الحجاج سنة خمس وتسعين ولم يكمل الخمسين - [00:38:42](#) الحجاج هو الذي قتله لانه كان مع الذين خرجوا عليه مع عبد الرحمن ابن النعيم الذين اليي سموهم القراء كان يطلبه آآ ادرك في مكة وارسل الحجاج مع الرجل الذي ذهب به الى الحجاج في العراق لما رأى اجتهاده وصلاته وزهده وعبادته قال والله لا يسأل - [00:39:02](#)

انذهب حيث شئت. وقال لو ذهبت حيث شئت قتلتك الحجاج. ولكني اذهب معك ويقضي الله ما يشاء صار له قصة معه معروفة. ولكنه كان مجاب الدعوة. اما قتل قال اللهم لا تسلط لا تسلطه على احد بعدي من امة محمد. فقتله الله. مات بعد قتله - [00:39:32](#) معروف كان في اجابة الدعوة حتى انه كان له ديك ينبهه ما عنده ساعة ما في ساعاته في ايديكن يا اذا صار في وسط الليل صاح ثم يقوم يتجهجد وفي ليلة من الليال - [00:40:02](#)

لم يفصح هذا الديك آآ ما درى الا حتى خرج الصبح فقال ما له قطع الله عنقه؟ فانقطعت عنقه فقالت امه يا بني لا تدعو على مسلم. فكان معروف باجابة الدعوة صامت دعوته هذا الديك الذي - [00:40:22](#)

لم يصب والمقصود يعني انه كان من العلماء من علماء خصوصا التفسير كبار العلماء قتله الحجاج والناس بحاجة الى علمه. وكم كم من قتل الحجاج قتل خلق ولكن افضى الى ما عمل وسوف يحكم الله بينه وبين - [00:40:42](#)

من فعل كل ذلك يرضى لمن؟ لمن امره. نعم. قوله انقض وبالقاف والضاد المعجمة اي سقط. والبارحة هي اقرب ليلة مضت. قال ابو العباس ثعلب يقال قبل الزوال رأيت الليلة وبعد الزوال رأيت البارحة وهكذا قال غيره. من البرح - [00:41:12](#)

البرح الذهاب برح اذا ذهب. فالبارحة يعني الذاهبة التي ذهبت. فبعد الزوال معناها انها ذهبت ونقل البارحة ما الليلة ومعروف انها الليل تبع للنهار. آآ هذا يعني الله يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل. ولكن هذا يختلف والليل - [00:41:42](#)

الليل في الشرع من غروب الشمس الى طلوع الفجر. الفجر الثاني هذا الليل والنهار من طلوع الفجر الثاني الى غروب الشمس. هذا النهار الشرعي بالشرع. نعم. لكن يوم عرفة الليلة التي مضت قبل اليوم ليست منه - [00:42:12](#)

يوم عرفة ليلته بعد هذه خاصة فقط. في هذا فقط. ولهذا من اه ادرك الوقوف عرفة من بعد الزوال يوم عرفة الى طلوع الفجر من الليل الذي بعده فقد ادرك الحج ومن فاتته في هذا الوقت - [00:42:42](#)

يعني من الزوال الى طلوع الفجر. انفاق فاتته الوقوف بعرفة فاتته الحج. نعم وهي مشتقة من برح اذا زال. قوله اما اني لم اكن في صلاة القائل هو حصين خاف اي ظن خاف ان يظن الحاضرون انه ما رأى النجم الا لانه يصلي. فاراد ان ينفي عن نفسه اذا - [00:43:12](#)

سهام العبادة وانه يصلي. مع انه لم يكن فعل ذلك. وهذا يدل على فضل السلف الصالح وحرصهم على وشدة ابتعادهم عن الرياء بخلاف من يقول فعلت وفعلت ليوهم الاغمار انه من الاولياء - [00:43:42](#)

ربما علق السبح وربما علق السبحة في عنقه او اخذها في يده يمشي بها بين الناس اعلاما للناس لانه يسبح عدد ما فيها من الخرز. وقد قال الامام كان في ما مضى هكذا يتخذون السبحة - [00:44:02](#)

التسبيح اما الان صارت في اللعب اللعب والتلهي فاكثر الناس ياخذ السبحة ليتلهي بها ويقطع بها الوقت فقط يلعب بها او لما هو ليسبح بها. صارت هذه الشغلة يعني شغلة المشغولات. على كل حال هي بدعة - [00:44:22](#)

من البدع التسبيح ينبغي ان يكون بالانامل كما قال صلى الله عليه وسلم فانهم مستنطقات مستشهدات. وما كانوا يسبحون بشيء. انما

يسبحون باناملهم. والناامل هي المفاصل التي في الاصابع ليست هي الاصابع. بل هي المفاصل. آآ كانوا يسبحون بها - [00:44:42](#)
وهي ستشهد تستنطق كما قال صلى الله عليه وسلم. نعم وقد قال الامام محمد بن وضاح حدثنا اسد عن جرير بن حازم عن الصلت
بن برهان قال مر ابن مسعود من امرأة تسبح به فقطعه والقاها ثم مر برجل يسبح بحصى فضربه برجله ثم - [00:45:12](#)
قال لقد جنتم ببدعة ظلما او لقد غلبتم اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم علما. قوله اللي هي الاولى يعني جنته ببدعة ظلما يعني
ان التسبيح بالحصى ومثله التسبيح والسبحة انه بدعة. كما قال ابن مسعود. ولا يكون انفاقه صحابة الرسول علما. الصحابة -

[00:45:42](#)

حسب ما امرهم الرسول صلى الله عليه وسلم نعم. قوله ولكني لدغت هو بضم اوله وكسر ثانيه مبني لما لم يسمى فاعله اي لدغته
عقرب او نحوها. قوله او ما اشبه ذلك نعم. قوله قلت ارتقيت لفظ مسلم - [00:46:12](#)

اي طلبت من يرقيني. قوله فما حملك على ذلك؟ فيه طلب الحجة على صحة المذهب يعني على صفحة العمل. يعني صحة ما عمل
الانسان ينبغي الا اعمل عملا لا بدليل. نعم. قوله حديث - [00:46:42](#)

كن حدثناه الشعبي اي حملني عليه حديث حدثناه الشعبي واسمه عامر بن شراحيل الهمداني بسكون الميم الشعبي ولد في خلافة
عمر. الهمداني هذا نسبة للبلد. اما الهمداني نسبة القبيلة اه في بلد اسمه حمدان همدان والقبيلة اسمها همدان. فهو نسبة الى القبيلة

ليس - [00:47:12](#)

الى البلد. نعم. ولد في خلافة عمر وهو من ثقات التابعين وحفاظهم وفقهائهم مات سنة ثلاث مات سنة ثلاث ومئة. قوله عن بريدة
بضم اوله وفتح ثانيه تصغير بردة ابن الحبيب بضم الحاء وفتح الصاد المهملتين ابن عبدالله ابن الحارث - [00:47:42](#)

صحابي شهير مات سنة ثلاث وستين. قاله ابن سعد قوله لا رقية الا من عين او حماة هكذا روي هنا موقوفا. وقد رواه احمد وابن
ماجه عنه مرفوعا. ورواه احمد - [00:48:12](#)

ابو داود والترمذي عن عمران ابن حصين به مرفوعا. قال الهيثمي رجال احمد ثقات والعين هي اصابة العائن غيره بعينه. والحمى
بضم المهملة وتخفيف الميم العقرب وشبهها قال الخطابي ومعنى الحديث لا رقية اشفى او اولى من رقية العين والحمى - [00:48:32](#)

وقد رقى النبي صلى الله عليه وسلم ورقى. قلت وسيأتي ما يتعلق بالرقى ان شاء الله تعالى قوله الروقى اذا كانت من كتاب الله ومن
حديث رسوله صلى الله عليه وسلم اسماء الله وصفاته فهي مستحبة من الانسان نفسه لنفسها او انه - [00:49:02](#)

يرقاها غيره. اما اذا كان يبي الطلب فهو امر مأذون به مباح. ولكن فيه وقال السيوطي رحمه الله اذا اجتمعا في الرقية ثلاثة شروط
فاجمع العلماء على جوازها. الشرط الاول ان تكون باللغة العربية. الشرط الثاني ان تكون بايات - [00:49:32](#)

الله واسمائهم الشرط الثالث الا يكون فيها شرك او اسمى شياطين او ما اشبه ذلك فهذه دافعة الشرط الثالث انه لا يعتقد ان الشفاء
بذاتها وانما هو باذن الله. هذه الشروط الثلاثة اللي ذكر الاول ان تكون باللغة العربية. الثاني ان تكون باسماء الله وصفاته - [00:50:02](#)

حياتي. الثالث الا يعتقد انها تؤثر بذاتها. وان المؤثر هو الله وتكون سببا فاذا توافرت هذه الشروط يقول يجمع العلماء على جوازها.
نعم قوله قد احسن من انتهى الى ما سمع اي من اخذ بما بلغه من العلم وعمل به فقط - [00:50:32](#)

قد احسن لانه ادى ما وجب وعمل بما بلغه من العلم. بخلاف من يعمل بجهل او ولا يعمل بما يعلم فانه مسيء اثم. وفيه فضيلة علم
السلف وحسن ادبهم وهديهم وتلطفهم - [00:51:02](#)

في تبليغ العلم وارشادهم من اخذ بشيء ان كان مشروعا الى ما هو افضل منه. وان من عمل بما بل بما بلغه عن الله وعن رسوله
فقد احسن. ولا يتوقف العمل به على معرفة كلام اهل المذاهب او - [00:51:22](#)

وغيرهم قوله يعني انه يعمل بالحديث اذا فهمه. او بالاية اذا فهمها ولا يتوقف ذلك على ان يطلب كلام الناس ولكن قد يخفى على
الانسان بعض المعاني فيستعين بكلام اهل اللغة. وكذلك بما يروى عن الصحابة ونحوهم - [00:51:42](#)

بان الرسول صلى الله عليه وسلم عربي فصيح فهو افصح العرب واقدرهم على وكذلك انزل الله كتابه بلغة العرب. فاذا المعاني يطلب
من اللغة. فاذا كان الانسان عارفا باللغة عارفا بما يكون - [00:52:12](#)

عاما وغير ذلك ففهم كلام الله وكلام رسوله كفاه ذلك بان يعمل بما علم نعم. قوله ولكن حدثنا ابن عباس هو عبد الله ابن عباس ابن عبد المطلب الهاشمي ابن - [00:52:42](#)

عم النبي صلى الله عليه وسلم دعا له النبي صلى الله عليه وسلم فقال اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل فكان كذلك. قال عمر لو ادرك ابن عباس اسناننا ما عشره منا احد. عشره. اي ما - [00:53:02](#)

بلغ عشره في العلم مات بالطائف سنة ثمان وستين. قال المصنف فيه عمق علم السلف في قوله قد احسن من انتهى الى ما سمع. ولكن كذا وكذا. فعلم ان الحديث الاول لا يخالف الثاني - [00:53:22](#)

قوله عرضت علي الامم وفي رواية الترمذي والنسائي من رواية بن القاسم عن حصين بن عبدالرحمن ان ذلك كان ليلة الاسراء ولفظه لما اسري بالنبي صلى الله عليه وسلم جعل - [00:53:42](#)

يمر بالنبي ومعه الواحد. قال الحافظ فان كان ذلك محفوظا كانت فيه قوة لمن ذهب الى تعدد الاسراء وانه وقع بالمدينة ايضا غير الذي وقع بمكة. ليس كذلك. اذا كان ثابتا فيكون - [00:54:02](#)

ليلة واحدة في لما كان في مكة وما المانع من ذلك؟ الا يدل على التعدد. والصحيح ان الاسراء لم يتعدد اليسرى كان في مكة مر ليلة واحدة. كيف يتعدد ويفرض عليه كل مرة خمسين صلاة - [00:54:22](#)

ثم تحط الى خمس صلوات هذا لم يقع. والذي يذهب الى ذلك ليس له مستند. نعم كذا قال وليس بظاهر. بل قد يكون رأى ذلك ليلة الاسراء ولم يحدث به الا في المدينة. وليس في الحديث - [00:54:42](#)

ما يدل على انه حد وليس في حد به غير المدينة ما يدل على التعدد. ما يلزم انه ما حدث الا في المدينة. نعم. وليس في الحديث ما يدل على انه حدث به قريبا من العرض عليه. قوله - [00:55:02](#)

فرأيت النبي ومعه الرهط هو الجماعة دون العشرة. قال قاله النووي قوله والنبي ومعه الرجل والرجلان والنبي وليس معه احد. فيه ان الانبياء متفاوتون في عدد اتباعهم. وان بعضهم لا يتبعه احد وفيه الرد على من احتج بالاكثرة. وزعم ان الحق محصور فيهم وليس كذلك - [00:55:22](#)

فللواجب اتباع الكتاب والسنة مع من كان واين كان. قوله اذ رفع لي سواد عظيم ضد البياض. والمراد هنا الشخص الذي يرى من بعيد اي رفع لي اشخاص كثيرة. قوله فظننت - [00:55:52](#)

تو انهم امتي استشكل الاسماعيلي كونه صلى الله عليه وسلم لم يعرف امته حتى ظن انهم امة موسى عليه السلام. وقد ثبت حديث ابي هريرة كيف تعرف من لم ترى من امتك؟ فقال انهم غر - [00:56:12](#)

من اثر الوضوء واجاب يعني انه رأى سواد الرجال من بعيد. ولم يميزهم ولو كان من قريب لمن يزعم فهذا السبب في كونه وانهم امته ولكن هذا فيه دليل على فضل بني اسرائيل - [00:56:32](#)

موسى وقومه وانه اتبعه خلق كثير. فهو ذاك الذين لم يتبعوهم الا الرهب وهو الرجل والرجلان وموسى عليه السلام قومه كثيرون واتباعه كذلك. وطال وقته لان دعوة موسى هنيدي الشرع الذي جاء به صار وقته طويلا فكل - [00:56:52](#)

الرسول الذين جاءوا بعده من بني اسرائيل هم يأتون لتجديد شرعه. ولهذا يعملون بالتوراة. وانما اخرهم الذي هو عيسى عليه السلام. جاء بنسخ بعض في الامور التي كان فيها اثار وفيها اغلال لهم وشدائد بسبب تعنتهم - [00:57:22](#)

والا فهو موافق لشرع موسى. ولهذا في كتاب الله جل وعلا في القرآن يقول الله جل وعلا عن عيسى عليه السلام انه قال لهم وليحل لكم بعض الذي حرم عليكم - [00:57:52](#)

وجئتمكم باية من ربكم واتقوا الله واطيعوا يعني حرم بسبب تعنتهم وسبب يعني اه ابائهم كانهم يابون على انبيائهم وعلى وقد كانوا يقتلون الانبياء يكذبون البعض فلذلك قال الله جل وعلا في - [00:58:11](#)

الجن واذ صرفنا اليك نفرا من الجن يستمعون القرآن فلما حضروه قالوا انصتوا. فلما قضي ولوا الى قومهم منذرين قالوا يا قومنا ان سمعنا كتابا انزل من بعد موسى قالوا من بعد موسى ولم يكن بعد عيسى لان - [00:58:38](#)

الشارع يعني الشرع الذي جاء به موسى هو الذي جاء به عيسى غير انه ان الله خفف عنهم بعض الشيء فالمقصود ان موسى اتباعه كثيرون ولهذا ظنهم الرسول صلى الله عليه وسلم امته - [00:59:01](#)

فقليل له هذا موسى وقومه واجاب بان الاشخاص التي رآها في الافق لا يدرك منها الا الكثرة. من غير تمييز لآعيانهم. واما ما في حديث ابي هريرة فمحمول على اذا ما قربوا منه. ذكره الحافظ. حديث ابي هريرة هذا في لما ذكر الحوط - [00:59:22](#)
يقال اني اكون واقفا على الحوض اذود عنه وقالوا كيف تعرف امتك يا رسول الله والناس كثيرون قال ارأيتم لو كان لانسان خيل بهم واخرى محجلة لا يعرفها؟ قالوا بلى. قال انكم تردون علي الحوض غرا محجلين - [00:59:49](#)

والغرة تكون في الوجه والتحجير تكون يكون في الرجلين وفي اليدين بالنسبة للفرس يقول ذلك من اثار الوضوء يعني ان هذه الامة تأتي يوم القيامة وجوهها بيضاء من اثار الوضوء وكذلك ارجلها - [01:00:11](#)
وكون هذا خاص بهم وليس معنى ذلك ان الوضوء يخصهم الوضوء ايضا لمن قبلهم ولكن الله خصهم بذلك تكريما لهم وبيانا لرسوله صلى الله عليه وسلم. نعم فقليل لي هذا موسى وقومه اي موسى ابن عمران كريم الرحمن وقومه الذين اتبعوه. وفيه فضيلة - [01:00:32](#)

موسى وقومه قوله فنظرت فاذا سواد عظيم. لفظ مسلم بعد قوله هذا موسى وقومه. ولكن انظر الى الافق. فنظرت فاذا سواد عظيم فقليل لي انظر الى الافق الاخر فنظرت فاذا سواد عظيم فقليل لي هذه امتك - [01:01:02](#)
قوله ومعه سبعون الفا يدخلون الجنة بلا بلا حساب ولا عذاب. اي لتحقيقهم التوحيد قال الحافظ المراد بالمعية المراد بالمعية المعنوية فان السبعين الف المذكورين من جملة امته لم يكونوا في الذين عرضوا اذ ذاك. فاريد الزيادة - [01:01:24](#)
في تكفير امته باضافة السبعين الفا اليهم قلت وما قاله ليس بظاهر. ليس بظاهر. لو قال معهم ولم يقل منهم سبعون الف قال معهم سبعون الف هؤلاء السبعين الف مع الذين رأهم عرضوا عليه - [01:01:50](#)

نعم قلت وما قاله ليس بظاهر. فان في رواية ابن فضيل ويدخل الجنة من هؤلاء من امتك سبعون الفا وقد ورد في حديث ابي هريرة في الصحيحين وصف السبعين الفا بانهم تضيء وجوههم اضاءة القمر ليلة البدر. وفيه - [01:02:12](#)
فيما عنه مرفوعا. اول زمرة تدخل الجنة على صورة القمر. والذين على اثارهم كاحسن كوكب سري في السماء اضاءة. وجاء في احاديث اخر ان مع السبعين الفا زيادة عليهم. فروى احمد والبيهقي - [01:02:33](#)

في البعث حديث ابي هريرة في السبعين الفا فذكره وزاد. قال فاستزدت ربي فزادني مع كل الف سبعين الف قال الحافظ سبعون الف الا سبعين الف؟ سبعين الف سبعون الف كيف ما كذبت - [01:02:53](#)

فاستزدت ربي فزادني مع كل الف سبعون الفا. سبعين الف. سبعين الف لان مفعول الذي قبله سبعون الف. نعم مع كل الف سبعين الفا. نعم. قال الحافظ وسنده جيد. وفي الباب عن ابي ايوب عند الطبراني. وعن حذيفة - [01:03:13](#)

عند احمد وعن انس عند البزار وعن ثوبان عند ابن ابي عاصم. قال فهذه طرق يقوي بعضها بعضا قال وجاء في احاديث اخر اكثر من ذلك. فاخرج الترمذي وحسنه والطبراني وابن حبان في صحيحه. من حديث ابي - [01:03:37](#)

امامة رفعه وعدني ربي ان يدخل الجنة من امتي سبعين الفا. مع كل الف سبعين كذا مع كل الف سبع مع كل الف سبعين كذا الفا. هذا كلام من الطابع يعني ان هذا ليس هذا اعرابي - [01:03:57](#)

الاعرابي نكن سبعون ولكن يقول هكذا في النسخة مم سبعين لانه معه سبعون فاعل ما يصير سبعين يكون سبعون الفا مع كل الف سبعون الف نعم ولكن اقول هكذا هكذا في الكتابة - [01:04:16](#)

نعم لا حساب عليهم ولا عذاب. وثلاث حثيات من حثيات ربي. وروى احمد وابو يعلى من حديث ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيت سبعين الفا يدخلون الجنة بغير حساب - [01:04:38](#)

وجوههم كالقمر ليلة البدر. قلوبهم على قلب رجل واحد. فاستزدت ربي عز وجل فزادني. مع كل واحد سبعين الفا. هذا حديث ضعيف قال الحافظ وفي سنده راويان احدهما ضعيف الحفظ والاخر لم يسم. مجهول. ولا يجوز الاعتماد على - [01:04:59](#)

لهذا نعم ولكن جاء في الصحيح انه صلى الله عليه وسلم قال لاصحابه الا ترضون ان تكونوا ثلث اهل الجنة؟ قل فكبرنا فقال اني ارجو ان تكونوا نصف الجنة. يعني هذه الامة نصفها الجنة. وجاء في رواية ثلثي اهل الجنة. يعني اذا كان الناس - [01:05:22](#) كلهم ثلث هذه الجنة ثلثان. هذا عدد كبير. عدد كبير يعني اكثر من كونهم مع كل سبعون الف ولكن هذا دخول الجنة. والذين يدخلون الجنة ما يلزم انهم يدخلون الجنة من اول وهلة - [01:05:52](#) كثير منهم يتعرض للعذاب وكثير منهم يدخل النار ثم يخرج منها بعد ذلك الى الجنة لانه كما تواترت الاحاديث انه آآ الشفاعة انه يشفع في الذين دخلوا النار فيحد له حدا ويقول هؤلاء اشفع فيهم. واشفع فيهم يقول ثم اذهب فاخرجهم من النار - [01:06:12](#) ثم اعود مرة اخرى - [01:06:42](#)